

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

## سلسلة حلقات رسالة إلي إلي أخي الطالب

لفضيلة الشيخ: مُسعد أنور

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-31719.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه وأحبابه ومن والاه أما بعد

فأخوتي في الله، أخواتي في الله، أي أحبكم في الله والله أسأل أن يجمعني بكم دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، أهلاً ومرحباً بحضراتكم في هذا البرنامج الجديد الذي جعلته تحت عنوان رسالة إلي، أتوجه فيه بعدة رسائل إلى شرائح شتى في مجتمعتنا وما منكم من أحد إلا وسأوجه إليه رسالة إن شاء الله -عز وجل- رسالة حُب، رسالة ود أرجو له فيها كل الخير، أرجو له فيها سعادة في الدنيا وفي الآخرة أرجو له فيها أن يكون في الآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وكنت قد توجهت قبل بأربعة رسائل للأربعة من أحببتنا في مجتمعتنا فتوجهت برسالة إلى أخي التاجر وتوجهت برسالة إلى جاري العزيز وتوجهت برسالة إلى قربي العزيز وتوجهت في الأسبوع الماضي برسالة إلى أخي المدرس وفي هذه الدقائق المباركات المعدودات إن شاء الله -عز وجل- أتوجه برسالة إلى أخي الطالب أياً كانت مرحلته في الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الجامعة في كلية أو في معهد في دراسة شرعية أو في دراسة دنيوية أتوجه إلى أحببتنا الذي لا يخلو منهم بيت إلى أحببتنا الطلاب والدارسين بهذه الرسالة

رسالة إلي أخي الطالب

أولاً: احمد ربك

أخي الطالب، أخي الدارس احمد الله -عز وجل- على نعمته عليك، احمد الله -عز وجل- على أن سخر لك أباً ينفق لك من دماء قلبه ويتمنى أن تكون أفضل منه. احمد الله -عز وجل- على أن هيا لك الأسباب وجعل لك أم تبذل ما في وسعها حتى توفر لك الجو الهادي والعيش الهاني حتى تتعلم توفر لك كل أسباب الراحة وتدعوا لك بالليل والنهار أن تكون من المتفوقين أن تكون من الناجحين أن تكون من أصحاب الشأن العالي في مجتمعتك وفي أمتك هل حمدت الله على أن سخر لك أباً ينفق عليك من

دماء قلبه ويتمنى لك الخير؟ هل حمدت الله على أن سخر لك أم تسهر حتى تنام أنت وتستريح وتكثح وتتعب حتى توفر لك العيش الهانيء والجو الهاديء؟ هل حمدت الله على أن يسر لك أسباب التعلم لو التفت من حواليك لو وجدت العشرات بل المئات حُرِّموا مما أنت فيه! حُرِّموا مما أنعم الله به عليك، حُرِّموا من نعمة التعلم نظراً لضيق ذات اليد نظراً لقلّة المال نظراً لفقد الأب وهم في السنين الأولى من أعمارهم وأنت وفر الله لك الأسباب ويسر لك سبيل التعلم فاحمد الله عز وجل، احمد الله -عز وجل- وأعلم أن الله جل جلاله ربط الزيادة في النعم بالشكر فقال عز من قائل **"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" إبراهيم: ٧** كذا قال رب العالمين **"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" الزمر: ٩** فاحمد الله على أن يسر لك الأسباب حتى تكون بعد من الذين يعلمون

### ثانياً: أخلص النية

أنا عايز أسأل كل طالب جامعة، كل طالب معهد، كل طالب في إعدادية أو في ثانوية أوحى في ابتدائية، إنتم بتتعلموا ليه؟ أيها المدارس المسلم أيها الطالب المسلم لماذا تتعلم؟ هل تتعلم مجرد أن تحصل على شهادة نضيفها على ملايين الشهادات المرصوفة على الأرفف هيا دى نيتك! عشان أحصل على شهادة! هل تتعلم مجرد أن الوالد يتمنى لك أن تتعلم والسلام؟ إنت بتتعلم ليه؟ الطالب المسلم يتعلم لأن دينه حثه وحضه، على التعلم على طلب العلم الشرعي وعلى طلب العلم الدنيوي النافع، أخلص النية أنا بتعلم طاعة لله -عز وجل- أنا أدرس أذهب إلى الجامعة أذهب إلى المعهد أذهب إلى المدرسة أحصل أذاكر أستمع أسهر الليالي أنكفيء على كتابي ينكسر صلبي على كتابي كل ده ليه؟ طاعة لله -عز وجل- عبادة، لو نويت النية الصالحة لتحول ذهابك وإيابك من وإلى المدرسة والجامعة إلى عبادة، تُصبح خطواتك في سبيل الله عز وجل، يُصبح سهرك في مُذاكرة درساً عبادة لله عز وجل، نحن كمسلمين نتعلم لأن التعلم في ديننا عبادة، سواء أكان في طلب العلم الشرعي أو العلم الدنيوي النافع، إحنا أمة إقرأ أول آية نزلت على رسولنا صلى الله عليه وسلم قال الله فيها "إقرأ" نحن أمة إقرأ عندنا سورة أقسم الله فيها بالقلم **"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" القلم: ١** والله له أن يُقسم بما شاء على ما شاء ومن شاء وليس لنا أن نُقسم إلا بالله لكن الله إذا أقسم بشيء فإنه يُلفت أنظارنا إلى عظمة المُقسم به والمُقسم عليه نحن أمة إقرأ نحن أمة التعلم عايز لما أسأل أي دارس في أي مرحلة تعليمية إنت بتتعلم ليه؟ يقولي ديني أمرني بكده يقولي لأن طلب العلوم النافعة عبادة لأن الله -عز وجل- أمرني أن أقرأ وأمرني أن أتعلم، الله أكبر يبقى إنوي نية صالحة لا تتلفت حبيبي في الله إلى أولئك الذين انسحبوا من الجامعات وتركوا الكليات وتركوا الدراسة في العلوم الدنيوية، وقالوا هذه علوم العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضُر! تجد طالب يترك كلية

الهندسة كلية الطب! الطب والهندسة يقولك هذا علم لا ينفع والجهل به لا يضر ويكتفي بأن يبيع أعواد من السواك وبعض قوارير العطر على أبواب المساجد لا يا أخي أنت فاهم غلط، يا أخي الكريم نحن بحاجة إلى الطبيب المسلم، نحن بحاجة إلى المهندس المسلم، نحن بحاجة إلى المدرس المسلم نحن بحاجة إلى الخاسب المسلم، نحن بحاجة إلى الفني المسلم نحن بحاجة في كل منحي من مناحي حياتنا إلى نابغين، نابغين متفوقين من المسلمين وحاجتنا إلى هؤلاء لا تقل عن حاجتنا للعلماء في علوم الشريعة أنت عايز الأمة كلها تتحول مشايخ؟ غلط غلط أنت عايز الأمة كلها تتحول إلى علماء في العلوم الشرعية وأجهل الناس في العلوم الدنيوية النافعة؟ هذا خطأ طلب العلوم الدنيوية النافعة فرض كفاية كما أن طلب العلوم الشرعية فرض كفاية

قال جل جلاله "فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ" التوبة: ١٢٢ طائفة علماء شريعة وطائفة علماء في الطب وطائفة علماء في الهندسة وطائفة علماء في الجيولوجيا وطائفة علماء في الفيزياء وطائفة علماء في الرياضيات وطائفة، وطائفة، وطائفة إنما نجد بعض الشباب مع الأسف بعضهم هذا الكلام قديماً لا أدري هل هو موجود إلى الآن أم لا انسحبوا من بعض الكليات الدنيوية النافعة ليه؟ أنا هكتفي بدراسة العلوم الشرعية وهل يمنع أن تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية؟ إيه المانع إنك تبقي دكتور وحافظ القرآن وتفقه في الدين وتخطب الجمعة وتعلم الناس هل هناك ما يمنع هل هناك ما يمنع؟ نظرة واحدة علي مشاهير الدعاة في بلدنا وفي العالم الإسلامي نجد العشرات منهم جمعوا بين العلوم الدنيوية والعلوم الشرعية فلان طبيب دا داعية يضرب بإسمه الطبل، الشيخ فلان مهندس يضرب بإسمه الطبل الشيخ فلان أصله مدرس يضرب بإسمه الطبل الشيخ حسان دارس إعلام الشيخ الحويني آداب قسم أسباني لغات وهلم جرة. ما المانع أن تجمع بين العلم الدنيوية وبين العلم الشرعي؟ عار خطأ غلط أن تنسحب من كلية تدرُس فيها علماً نافعاً للناس بحاجة إليه بحجة إني سأفرغ نفسي للعلم الشرعي لأن العلم الدنيوية العلم به لا ينفع والجهل به لا يضر ألم تقرأ مقاله الشافعي متحسراً؛ الإمام الشافعي قال مرة **لقد ضيع المسلمون ثلث العلم؛ الطب** كان بيعتبر الطب ده تلت العلم صحيح ضيع المسلمون الطب

النهاردة الكبار المشاهير المسؤولين أصحاب الأموال لما يحتاجوا أحدهم إجراء جراحة أين يجريها؟ في الخارج! في أمريكا في إنجلترا في فرنسا في ألمانيا في كذا في كذا ليه؟ لأن الطب أصبح هناك! التقدّم في هذا العلم أصبح هناك وأصبحنا هنا عائلة علي الذين هناك! ألا تري معي أن الطبيب المسلم العربي يكتب للمريض المسلم العربي تذكرة الدواء بغير لغة العرب الروشتة بتكتب بأهني لغة يا مولانا؟ بالإنجليزي ليه؟ لغة الطب بلغة الطب فأنا بقول لكل طالب أخلص النية يتحول سعيك في طلب العلم الدنيوية والشرعي

إلى عبادة لا تنسحب من العلوم الدنيوية النافعة واجمع بينها وبين علوم الشريعة فلا مانع ولا بأس في ذلك أبداً لو سألتك لماذا تتعلم فقل لي أنا يا شيخ بتعلم عشان ربنا ينفع بي أمي أنا بتعلم عشان أبقي دكتور أنفع المسلمين بتعلم عشان أبقي مهندس أنفع المسلمين دكتور مسلم يتقي الله في المريض لا يخون الأمانة لا يبيع ويشترى في المريض، آه عنده دين مهندس مسلم لما بيني البيوت بينها بطريقة شرعية بحيث الجار لا يطلع على عورات جاره عايزين مدرس مسلم لا يمتص دماء التلاميذ من أجل الدروس الخصوصية عايزين موظف مسلم عنده دين عشان ميفتحش الدرج ويقبل الرشاوي أنا بتعلم لأن العلم عندي في ديني عبادة، أنا بتعلم من أجل أن ينفع ربي بي أمي أوصيك أخي الطالب بأن تنوي هذه النوايا الصالحة علشان مذاكرتك تبقي عبادة روي الترمذي في سننه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله" وروي مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"

### الوصية الثالثة: احترام أستاذك

لكل تلميذ لكل طالب لكل دارس أي مرحلة تعليمية أوصيكم جميعاً باحترام المدرس، احترم الأستاذ احترم الدكتور اللي بيدرسلك في المعهد والكلية، احترم أستاذك في الثانوي وفي الإعدادي أو في الابتدائي، احترم أستاذك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس منا يعني أنا بريء منه ليس منا من لم يُجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه" رواه أحمد والحاكم وحسنه الألباني النبي يقول أنا بريء من كل واحد ما يبحترمش أستاذه ما يبحترمش العلماء ما يبحترمش اللي بيعلموه هل هو دينه كده؟ دينه مش كده ليس منا من لم يُجل كبيرنا؛ أستاذك قد والدك في السن احترمه لشيبته واحترمه لأنه يُعلمك، أستاذك أكبر منك بعشرين سنة أو بعشر سنين ده أخوك الأكبر احترمه لأنه هو الذي يُعلمك، هو ديننا كده يا بني! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا -منعرفهوش- ديننا مش كده ليس منا من لم يُجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه والله در الشاعر الذي قال ما وهب الله لإمريء هبةً أفضل من عقله ومن أدبه هماً حياةً الفتي فإن فقد فإن فقد الحياة أولى به اللي معندوش أدب ده ميت اللي معندوش أخلاق عدمه أحسن. أوصيك أن تحترم أستاذك؛ الإسلام دين الأدب، الإسلام دين الخلق، وما من عبادة أمر الله بها إلا ومن أعظم ثمراتها أن تُهدى لحسن الخلق "إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" العنكبوت: ٤٥ "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" التوبة: ١٠٣ وهلم جرة وأولى من نتأدب معه بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبعد الأب والأم على طوال أولى من نتأدب معه بعد هؤلاء الأستاذ الشيخ اللي

" رساله إلى أخي الطالب "

ببعلمك العلوم الشرعية الدكتور اللي ببعلمك في الكلية علم دُنوية نافع، أستاذك اللي ببعلمك في المدرسة علم نافع، أولي من تتأدب معه بعد هؤلاء أما سمعت إلى قول الشاعر

**قَم لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبَجِيلَا، كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا** يجب عليك إنك تحترم أستاذك وتصبر على جفوته لو جفى وأنا قولت اللقاء الماضي ما الذي هز مكانة الأستاذ في عين التلميذ قلت:

(١) **الإعلام:** اللي طلع المدرس شخشيخة في المسرحيات والأفلام والتمثيلات في الغالب مدرسة المشاغبين وأستاذ حمام وغيره الإعلام الإعلام

(٢) **سوء التربية في البيت:** أنا على يقين أكرر إن التلميذ الذي لا يحترم أستاذه لم يُربي تربيةً صالحةً في البيت أبداً لو ربوه على احترام الكبير لما فعل

(٣) **الأستاذ نفسه:** الذي أصبح يلهث خلف الدروس الخصوصية وأصبح يُهدد التلاميذ هكذا جهراً في الفصل اللي مش هيخُش عندي هسقطه، الذي أراق ماء الوجه من أجل تحصيل الجئيات الأستاذ نفسه ولا حول ولا قوة إلا بالله يبقي أوصيك

(١) أن محمد ربك علي هذه النعمة (٢) أخلص النية (٣) احترم أستاذك (٤) أوصيك بالتفوق  
أنا مش عايز أولادنا في المدارس وأخوانا في الجامعات والمعاهد ينجحوا أنا عايزكم تتفوقوا أنا مش عايز نجاح وفقط أنا عايز تفوق دورك في المرحلة اللي إنت فيها دي إنك تذاكر وتنجح وتتفوق مطلوب منك الجِد والمثابرة والمُصَابرة والصَّبْر والاصطبار والهمة العالية في الدرس والمُذاكرة والمُراجعة حتي أقول تنجح بل تتفوق. نفسنا يا أخوانا نفسنا نفتح الجرائد كُل سنة كدا نجد أوائل الإعدادية وأوائل الثانوية العامة من الشباب والبنات في وجوههم سَمَت السجود تبص كدا أوائل الثانوية العامة البنات كلهن مختمرات أو مُنتقبات حاجة تفرح تقول أيوه شوف الالتزام تيجي البنت تسألها أنت تفوقتي إزاي؟ جبت ٩٩ في المية إزاي تقول بفضل الله - عز وجل - كُنْتُ أبدأ المُذاكرة بآيات من كتاب الله - عز وجل - كُنْتُ أكثر من السجود تتكلم عن دينها تقول ديني الذي حثني على التفوق نفسي لما أفتح الجُرْنال وأشاهد أوائل الثانوية العامة أو أوائل الكليات أو الإعدادية ألاقى كدة واحد ماشاء الله وشه منور من سَمَت السجود ألاقى ماشاء الله واحد وشه منور لأنه اقتفي أثر النبي في المظهر فأطلق لحيته. أنا مش عايز أولادنا وإخواننا ينجحوا وبس أنا عايزكم تتفوقوا.

أخي الطالب أخي الدارس يا ابني إن نبيك صلى الله عليه وسلم كان الأول على الأنبياء وعلى الرُّسُل سيّد الأنبياء وسيّد الرُّسُل مُحمد صلى الله عليه وسلم نبيك كان الأول وقُرْآنك هو الأول المُهيمن على كُل كُتُب السماء وأمتك هي الأمة الشاهدة الخيرة الأولى على كُل الأمم أو لم يقل ربنا "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ



**أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** " آل عمران: ١١٠ أو لم يقل ربنا **"وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا"** البقرة: ١٤٣ عار عليك بقى عار عليك يا ابني إن نبيك هو الأول على الأنبياء وكتابك هو الأول على كتب السماء وأمتك هي الأولى على كل الأمم وتطلع إنت ناجح بخمسين في المية أو تأخذ السنة في سنتين وثلاثة أو تطلع كل سنة بمادة وإثنين في الكلية عارٌ عليك يا مُسلم مش المطلوب منك تنجح وبس، المطلوب منك تتفوق، نعم

اعلم أخي الطالب أن من جدّ وجد ومن زرع حصد وليس من سهرَ كمن رقد من جد وجد اللي يتعب هيتفوق بفضل الله، **من جدّ وجد ومن زرع حصد ومن سهر ليس كمن رقد ومن طلب الراحة ترك الراحة** اللي يُطلب الراحة آخر السنة التفوق الفرحة السرور يتعب شوية ومن طلب الراحة ترك الراحة **وعلي قدر ما تتعنى تنال ماتمني**، علي قد ما تتعب في المذاكرة تجيب مجموع كبير في الإعدادية، تحش الثانوية العامة رجل على رجل، وفي أحسن مدرسة ويبقي فصلك الفصل الأول، أولى أول فصل المُتفوقين، تطلع من ثانوية عامة بخمسة وتسعين في المية، سبعة وتسعين في المية عاوزين فوق التسعين، تحش الكلية اللي إنت عايزها اتعب شوية بس اتعب قليلاً علشان تستريح كثيراً، **علي قدر ما تتعنى تنال ماتمني وإذا النفوسُ كُنّا كبارَ تعبت في مُرادها الأجسامُ وإياك أن تقول قول البطالين سأذاكر آخر السنة يا بني ذاك.** الأب مننا عايز إيه يا بني؟ عايز كُتب خارجية اتفضل، عايز إيه يا بني؟ عايز أدخُل المركز الفلاني بمية وخمسين جنية في الشهر اتفضل عايز إيه يا بني؟ لاء ده المُدرس بتاع الإنجليزي بتاعي غير عادي عايز أدخُل عنده درس إنجليزي، ودرس في الرياضة ودرس في الفيزيا ناقص تأخذ درس في الخط كل مادة درس خصوصي زائد مركز زائد المُراجعة بقدر كده زائد الكُتب الخارجية بقدر كده والأب بيقولك اتفضل، خُد اللي إنت عاوزه طلباتك ويستجيب ويشغل شُغلة تانية ويطلع عنيه ويُنفق دم قلبه، فرحوا بقى يا أخي حرام عليك فرحوا ما تكسررش بخاطر أمك في آخر العام عندما تنطلق الزغاريد من كل دار وداركم فيه البُكاء وفيه الحُزن وفيه الأسى، أنا مش عايزك يا بني تنجح أنا عايزك تتفوق نعم إوعي تقولي زي البطالين والدك يقولك ذاك تقولوا يا عم هذاكر آخر السنة، ياعم الحج ما تقلقش العلم في الراس مش في الكُراس يا أخي أما سمعت قول القائل **من نام وارتاح فلهُ النجاح، ومن سهر الليالي بات للعام التالي** هذا كلامُ البطالين وكل سنة قبل الامتحانات تأتيني كومةُ أسئلة، يا شيخ هل الغش حرام؟ هل البرشام في الامتحانات حرام؟

اتصال

الشيخ: الأخت أم عامر من الأردن السلام عليكم ورحمة الله

" رساله إلي أخي الطالب "

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك يا شيخ مُسعد

**الشيخ:** حياك الله

**المتصل:** جزاك الله كل خير لو سمحت لي هذه المشاركة يا شيخ مُسعد **الشيخ:** إتفضلي **المتصل:** وهي والله أعلم بسم الله الرحمن الرحيم لطالما ربطنا مفهوم أهل العلم الرباني بالشيخ والشيخ فقط هؤلاء الشيخ هم علماءنا الربانيون الذين يسعون إلى تطبيق قول سبحانه الله وتعالى **"وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ"** الأعراف: ١٧٠ ونحن بحاجة ماسة لهم جزاهم الله عنا كل خير ولكن فعلاً واقعنا الاجتماعي يعيش حالة انفصام مفهوم الدين ومن أن أهل العلم المتمثلين بالشيخ هم فقط المُصدقين للدين في حين أننا جميعاً حق علينا تطبيق العلم الشرعي في شتى أمور حياتنا وهي ليست مقصورة علي الصلاة والزكاة والصيام والحج إنما إيماننا يجب أن يكون الصبغة التي يمتاز بها كل عمل من أعمالنا ابتداءً بالنية قبل الإلتيان بأي عمل ومن ثم احتساب هذا العمل لله سبحانه كذا الإلتيان بالصدق والأمانة والهمة أثناء أداء هذا العمل بل واحتساب العمل لمرضاة الله وكما أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أي الكيف والكم أيضاً ثم الله سبحانه وتعالى يقول **"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"** الزمر: ٩ في هذه الآية والله أعلم مسؤلية عظيمة على كل من يعلم فضل العلم وأهله ومن ثم يتبين في تفاضل أهل العلم على الجاهلين وكذلك تفاضل من علم وعمل مع من علم ولم يعمل ليس العمل من أجل العمل فقط وإنما من مُنطلق قول الله سبحانه وتعالى **"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"** التوبة: ١٠٥ والله سبحانه وتعالى يقول **"وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ"** آل عمران: ٧٩ والله سبحانه وتعالى **"فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \*رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ"** النور ٣٦:٣٧ رجال: هؤلاء الرجال تربوا وصححو عقيدتهم في المسجد ثم ذهبوا إلى الخارج رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أولاً ثم قال وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة

**الشيخ:** جزاكم الله خير، الله يرضى عنك يا أم عامر مُداخلة ثرية ونافعة أسأل الله -عز وجل- أن يجعلها في ميزان حسناتك الأخت لفتت الأنظار إلى أن العلوم المثاب عليها المطلوب أن نتعلمها مش علوم الشريعة فقط كل علم نافع وأول العلوم النافعة ولا شك علم الشريعة ثم لفتت نظر الجميع إلى أن الإسلام ليس عبادات و فقط ليس صلاة وصيام وزكاة وحج و فقط لا، أين الأخلاق أين الآداب أين المعاملات أين السلوك كل هذا من الدين، الإنسان يكتفي بالصلاة والصيام والقيام وأخلاقه في الحضيض وإذا تعامل مع الناس مُعاملة مادية تحول إلى وحشٍ كاسر مع أول خلاف! لا الدين كل هذه ورب العالمين

قال " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ " البقرة: ٢٠٨ يعني خدوا الدين كله على بعضه ادخلوا في السلم كافة وشنع على فريق من الناس فقال "أَفْتَوْمُنُونِ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ" البقرة: ٨٥

### ثانياً: أوصيك بالتفوق

أنا أقول لكل طالب لكل دارس أوصيك بالتفوق نبيك كان الأول علي الأنبياء أمتك الأولى علي الأمم كتابك المنزل من السماء هو المهيمن علي كل كتب السماء تفوق وجد واجتهد وثابر واصطر مش تيجيلي آخر السنه تقولي هو الغش حرام ياعم الشيخ ونقرأ بقي ضبطوا فلان معاه برشام وأنا في الدراسة ضبطوا فتاة وأنا في الدراسة في الجامعة ضبطوا فتاة كاتبة بعض المعادلات علي المصحف مترجة جداً وداخلة بقي اللجنة ونزل عليها الورع والثقى حطت المصحف أمامها بتقرأ يعني كام آيه عشان قبل حل الامتحان وجدوها كاتبة بعض المعادلات وبعض القوانين علي ورق المصحف من الداخل إنا لله وإنا إليه راجعون.

هل الغش حرام في الامتحانات؟ نعم الغش حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا" رواه مسلم: الغش حرام لأن فيه سرقة لجهود الطالب النابغ المجتهد المكافح، الغش حرام لأنه سيخرج لنا غداً الطبيب الغشاش الذي يسرق أعضاء المرضى ويُتاجر في آلام الناس، الغش حرام لأنه سيخرج لنا في المستقبل المهندس الغشاش الذي يسرق الأسمت والحديد وتنهار البنايات بعد علي رؤوس المسلمين، الغش حرام لأنه سيخرج لنا المسئول الظالم المسئول المرئشي المسئول الذي يمتص دماء المسلمين وأنت تغش له يا ابني؟ ولماذا لا تجتهد في المذاكرة وليه متفرحش والديك له متنجحش عشان ترفع العباء عن كاهل والديك؟ له؟ وتبقى أنت المسلم طالب مُستهتر مُفرط مُضيع نُؤوم كسول، له ما تذاكرش وتجتهد علشان توفر بعض الدروس الخصوصية علي والديك؟ هو إحنا كُنا كده؟ كُنا بنخش كل مادة درس خصوصي؟ ما كُناش كده والله! أنا كُنت في ثانوية عامة ولم أدخل إلا درس إنجليزي خصوصي لمدة شهر واحد، شهر واحد فقط ونجحت والحمد لله من أول عام، ذاكر يابني واجتهد واتق الله ده إنت ناقص تأخذ درس خصوصي في الخط، هداك الله وغفر لي ولك ارحم والديك يا أخي، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، بعض الطلاب بيقولي أنا بأذاكر وبجتهد وبحاول أركز بس ما بفهمش كويس



**ثالثاً: أخلص واجعل لك هدف**

أقولك أخلص وعيد مرة وإثنين وثلاثة وعشرة وخلي عندك هدف واسمع إلى قصة هذا الكافر، كافر بس خُذ منه الدرس، هل سمعت عن أوساهير الياباني؟ طالب ياباني مُتفوق اليابان بعثته إلى ألمانيا علشان يحصل على الدكتوراة فاختار أن يدرُس في علم الميكانيكا، قال كانوا بيدرسولنا في الكليات دراسة نظرية ولا يأخذنا الألمان إلى المعامل علشان نشوف المُحركات ونشتغل ونركب، دراسة على الورق بس يرجعنا دكتوراة من فرنسا دكتوراة من ألمانيا دكتوراة مش عارف إيه وهو لا يفهم شيء! دراسة نظرية فقط، قال لاء، قرأت مرة في الجرائد إنه فيه معرض للمُحركات الإيطالية الصُنع في ألمانيا قال فانطلقت إليه واشتريتُ مُحرك بكل ما أملك من مال ثم وضعتُ المُحرك أمامي؛ الموتور حطيتوا قُدامي وقُلت هذا سرُ تفوق أوروبا على العالم، هذا المُحرك، قال قُلتُ لو استطعتُ أن أفكه وأركبه فسهر ثلاثة أيام بلياليهن لا يأكل في كُل يومٍ إلا وجبة واحدة لحد ما فك المُحرك قطعة قطعة وإدى لكل قطعة رقم ورسم كُل قطعة على الورق وكتب دي بعد دي ودي قبل دي، لحد ما فك الموتور وركبته مرةً ثانية، وبعد ذلك صَمم على أن يصنع مُحرك بنفسه فترك دراسة الدكتوراه في ألمانيا والتحق بمصنع لصهر الحديد اشتغل عامل! لمدة تمن سنين لحد ما قدر بإيديه يُصنع قطع المُحرك وركبته ثم علم إمبراطور اليابان وقتها بذلك فبعث له بخمسة آلاف جنيه إنجليزي وأخيراً نجح في تصنيع مُحرك ياباني صنعوا بإيديه، وركبوا بإيديه ثم عاد إلى اليابان يشتغل كمان تسع سنين علشان يعمل مصنع لصناعة المُحركات ولما دار دولابُ العمل لما الممكن اشتغل لتصنيع المُحركات قفز من على الأرض رقص انتطط وقال هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي، موسيقى المُحركات اليابانية الصُنع إحنا عملنا إيه؟

لحد النهاردة العرب مش قادرين يعملوا موتور! لحد النهاردة العرب مش قادرين يصنعوا إبرة! لحد النهاردة العرب عبارة عن أمة استهلاكية غيرنا يزرع ونحن نأكل غيرنا ينسج ونحن نلبس غيرنا يبتاع ونحن نستخدم! أمة استهلاكية! أمة أصبحت عالية على كُل الأمم ولا حول ولا قوة إلا بالله أيها الطالب أيها الدارس فليكن لك قُدوة في هذا الكافر في جده في همته العالية إن لم يكن لك قُدوة في علماء المسلمين، كُل علوم العالم خرجت من بلادنا، الطب الفيزياء الرياضا الهندسة حضارة أوروبا قامت على حضاراتنا، أنا مش عايزك يابني تنجح أنا عايزك تتفوق، المسلم المفروض يبقى أحسن مُدرس في المدرسة، أحسن مُهندس في الشركة، أحسن دكتور في المُستشفى، المسلم المُلتزم اللي بيحفظ القرآن اللي عنده دين، أو لم تقرأ حديث النبي الذي رواه الطبراني في الكبير وبنُ عساكر وصححه الألباني؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى يُحبُ معالي الأمور وأشرفها ويكرهُ سفسافها" أو لم تسمع حديث النبي "إذا سألتُم الله الجنة فسألوه الفردوس الأعلى" صحيح البخاري: لازم المسلم يكون عنده همة لازم المسلم يكون مُتفوق

" رساله إلى أخي الطالب "

في كل مجال يدخل فيه ويدخل إليه إنما طالب كسول نؤوم مُضيع، الكسل يابني مَرَض النبي كان يبتعود بالله منه الكسل ده مرض كان النبي يقول والحديث رواه البخاري "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَغَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ"

#### رابعاً: أنا عاوز أوصيك بطريقة في المذاكرة

إبدأ مُذاكرتك بعد صلاة الفجر صلي الفجر في جماعة وإبدأ بعد الأذكار؛ أذكار الصباح إبدأ المذاكرة الوقت بعد الفجر بيقي الجو جميل والهواء عليل والذهن صافي والذاكرة مُنتبها. قُبيل المذاكرة استفتح المذاكرة ولو بعشر آيات من المُصحف إقرأ رُبْع يا أخي هياخذ خمس دقائق إقرأ عشر آيات بعد صلاة الفجر والأذكار قبل المذاكرة، ما هو أصل الطالب المُسلم لما يبرُص مكتبة بيحط الكُتب كده وفوق كل الكُتب المُصحف فوق كل الكُتب بناعته كتاب ربنا فيجي يذاكر يفتح مُصحفه الأول يقرأ رُبْع يقرأ عشر آيات وبعدين استعن بالله على المذاكرة ادعي ربنا إنه يفهمك إنه يعلمك **قُلِ اللَّهُمَّ يَا مُعَلِّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلِّمْنِي اللَّهُمَّ يَا مُفْهَمَ سُلَيْمَانَ فَهْمِي**

إذا وقفت قدامك مسألة وقف واستغفر ربنا عشرة عشرين مرة الاستغفار يجلب الرزق، الاستغفار من أهم أسباب الرزق والفهم رِزق، التعلُّم رِزق "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا" نوح ١٠: ١٢ والنبي يقول "من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين" صحيح البخاري: أكثر من الاستغفار علشان تفهم، روى الإمام أحمد وأبو داوود وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب" شيخ الإسلام ابن تيمية يقول رُبما طالعت أكثر من مائة تفسير في آية واحدة إسمع اللي جاية دي وأستغفر الله ألف مرة وأدعوه فأقول اللَّهُمَّ يَا مُعَلِّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلِّمْنِي اللَّهُمَّ يَا مُفْهَمَ سُلَيْمَانَ فَهْمِي وبعدين عايز تفهم؟ عايز تبُغ أقبل على الله وذاكر وخذ بالأسباب وابتعد عن الذنوب والمعاصي لله دَرُ القائل شكوتُ إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي، وأخبرني أن العلم نورٌ ونور الله لا يُهدى لعاصي

#### خامساً: كذا أوصيك أن تهتم بمظهرك

الطالب المُسلم في الجامعة في الكلية في المعهد في الثانوي في الإعدادي، ما يلبس سلسلة ما يطرقعش بلبانة ما يلبس ليش أنسيال ما يلبس ليش حفاظة ما يلبس ليش كابوريا، ما يلبس ليش فانكي ولا بانكي، الطالب المُسلم وقور راجل مُحترم في شكله وقور في هيئته، الطالب المُسلم ما يلبس ليش تي شيرت عليه

" رساله إلي أخي الطالب "

صورة مُثَلَّة! أو يلبسلي تي شيرت عليه صورة مُثَل، لأ؛ الطالب المُسلم وَقور الطالب المُسلم مُحترم في هئته. الطالبة المُسلمة لا تغفل عن حجابها، الطالبة المُسلمة تقيّة نقيّة نظيفة طاهرة مُحجبة، مش سافرة مُتبرجة مُتسكعة لأ، دي عفيفة عندها دين كذا

### سادساً: أوصيك أن تُحافظ على المكان اللي بتتعلم فيه

مدرستك معهدك كُليتك، بعض الطلبة سيما في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في آخر العام الدراسي يكسروا المقاعد والكراسي والدِكك وهما خارجين، ليه يا بني دي أموال المُسلمين؟ دي أموال الأمة دي أخوك هيقعد عليها من بعدك اتق الله، وأعلم أن الذي تفعله حرام والنبي قال " لا ضرر ولا ضرار " حديث حسن: ورئنا قال "والله لا يُحب الفساد" البقرة: ٢٠٥ وهذا من الفساد

### سابعاً: أوصي كل طالب إنه ينتقي أصحابه

يا بني شوف مين أصحابك يا بنتي شوفي هتصاحبي مين؟ كم من فتاة جاءت من الريف بحجاب ومُجرد ما قضت شهر في الكُلية أو المعهد خلعت الحجاب لبست البنطلون لبست البادي سيبت شعرها تبرجت صاحبت صادق، إيه اللي أفسدها؟ ما الذي حولها؟ صاحبة السوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يُخالل" أخرجهُ أحمد في المُسند الصاحبُ صاحب لا تُصاحب إلا مؤمن لا يأكل طعامك إلا تقي صاحب الأخيار أصحاب الدين صاحبي الطاهرات صويجات الحجاب صاحبا اللي بيخافوا من ربنا صاحبا اللي هياخدوكم إلى نفع الدنيا وإلى سعادة الآخرة

### ثامناً: غُض بصرك

كذا أوصيك بغض البصر إنت في الثانوي في الإعدادي المدرسة قدامك وجاية مُتبرجة ربنا يهديها غُض بصرك إزاي "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" التغابن: ١٦ إنتي طالبة وأستاذك واقف قدامك مش عاوزين يجيبوا إمراة تُدرس للبنات غُض النظر قدر الطاقة. إنت في الكُلية والمُتبرجات حواليك أو في مدرسة مُختلطة غُض البصر واتق الله ما استطعت قال تعالى "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" النور: ٣٠ "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ" النور: ٣١

عايزين نستعين بالله علي غض البصر، هل هُناك صداقة بين الطالب والطالبة في الكُلية؟ صحبتي صديقتي تعالي للكافيتريا نشرب شاي، خُد الأجندة، هات الأجندة ويقعدوا جمب بعض واحجزيلي مكان، ويروحوا

سوا هذا كُله هُراء هذا كُله حرام لأ ويسميه الحرم الجامعي، حرم! منعرفش غير الحرم المكي والمدني. حرم وفيه باديهات وفيه بنطلونات وفيه استرتشات؟ وفيه تبرج وفيه حُب وفيه بانجو بيتشرب من بعض الطلبة! وفيه ١٤ في المية زواج عُرفي و ١٧ في المية من شباب الجامعة بيشرَبوا بانجو! حَرَم إيه؟ حرم وفيه حرام يُقتَرَف؟ لأ مفيش صحوية وصداقة بين الطالب والطالبة، الكلام ده مينفعش. صادق الطلاب وإنتي صادقي الطالبات، الاختلاط شر.

### تاسعاً: أوصيك بعدم المذاكرة الجماعية

يقولك يا محمد تعالى إنت وأحمد وحسين نذاكر سوا، لأ ذَاكر لوحك، المذاكرة الجماعية يكثرُوا فيها الكلام، وتضيقُ فيها الأوقات ويذهبُ فيها الجُهدُ هباءً وصدق وخذ من تجربة غيرك، وقد يترتب عليها من الفساد ما الله به عليم، من شرب الدخان ومن هو أعظم جُرمًا من الدخان من الأمور المؤسفة المؤسفة جداً إن بعض الآباء والأمهات، يسمحون للبنات بالمذاكرة مع الشباب، تقولوا يا دادي أروح أذاكر مع زميلي في الجامعة فلان عادي يا بنتي روجي أنا راجل لا رج ده إنت إكس إكس لارج إنت أربعة إكس لارج، أو يا دادي هجيب فلان صاحبي في الجامعة ميدو يذاكر معايا، يقولها عادي يا بنتي، عادي إيه؟ مين ده اللي قاعد مع بنتك؟ ده راجل أجني! أين الغيرة؟ أين الرجولة يا عبد الله؟

### عاشراً: أوصيك بالتبكير

ثم أوصيك بالتبكير إلى درسك وبالتبكير إلى معهدك مش دائماً تقعد في آخر صف! دائماً تيجي متأخر دائماً المدرس يوبخك، دائماً الدكتور يمنعك، يا أخي أنا عايزك تقعد في الأول عايزك تيجي بدري تبكر، كذا ادعو إلى الله وأنت في الجامعة، ادعو إلى الله زمايلك مُرهم بالصلاة، مُرهم بالمعروف إنهم عن المنكر، إن كنت لا تُحسنُ الكلام فأهدي إليهم الشريط الإسلامي، أهدى إليهم الكُتيب الإسلامي دُهم على مُحاضرة نافعة، دُهم على برنامج نافع هُم في دينهم وفي دُنياهم

### الحادي عشر: أنسب الفضل لله

كذا أوصيك إذا نجحت بقى أن تنسب الفضل لمن؟ لله جبت ٩٥ في المية ها جبتهم إزاي دول؟ بفضل الله "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" هود: ٨٨ "قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ" آل عمران: ٧٣ "الْحَمْدُ لِلَّهِ" الفاتحة: ١ اتعلم الأدب من سيدنا إبراهيم انسب كُل حلوة لله، وانسب كُل مرة لنفسك أو للشيطان قال إبراهيم عليه السلام "الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ \* وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ \* شوف بقى وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ

**يَشْفِينِ** الشعراء ٨٧: ٨٠ فنسب المرض لنفسه ونسب الشفاء لله أدب مع الله. غلام سيدنا موسى في رحلته للخضر قال وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره مع إن النسيان رفع علم من القلب، ولا يقدر على ذلك إلا الله، لكن لما كان النسيان شيء مش محب للنفس نسبه للشيطان، تأدباً مع الله.

الشيخ كشك الله يرحمه قال واحد صاحبي ابنه في إعدادية، بقوله ابنك عمل إيه السنة دي؟ قالي جاب ١٣٠ قتلته من كام؟ قالي من ٢٦٠! يعني نصف الدرجة، خمسين في المية فالشيخ كشك بخفة ظله، قاله ١٣٠ من ٢٦٠ دة مجموع يدوب يدخله دورة الماية! مش هيدخله أي مدرسة دة يوديه الحمام بس يدوب يدخله دورة المية، عيدله السنة، تاني سنة قاله ها الواد عمل إيه؟ قاله جاب ٢٦٠، قاله بسم الله ما شاء الله! من كام؟ قاله من ٢٦٠ ماشاء الله بقى من ١٣٠ من ٢٦٠ إلى ٢٦٠ من ٢٦٠! قالوا يا شيخ الواد جاب السنة اللي فاتت ١٣٠ والسنة دي ١٣٠، جمعتهم علي بعض طلوعوا كام ٢٦٠ من ٢٦٠!

ليه تكسر قلب والدك؟ ليه تخلي أمك فيها خزي آخر السنة ومكسوفة ليه؟ دة جزاء ما فعل الوالد معك؟ ده جزاء ما فعلت الأم معك؟ عازين يفرحوا ليك مش واخدين منك حاجة فرحهم يا أخي، ده من أعظم الأعمال الصالحة سرور تدخله على مسلم، وأولى الناس بإدخال السرور عليهما الأب والأم، فاتق الله يا عبد الله

### أخيراً أوصيك بعمل في أجازتك

أنا عايز كل طالب يشتغل في الأجازة، اشتغل إزاي وأنا ابن أغلو لاظعلو، ده أنا أبويا راجل معاه ملايين، إن كان أبوك وزير حتى اشتغل، اعمل في الأجازة، وعايز كل أب يؤمر ابنه بالشغل في الأجازة إن شالله يغسل صحون في المطاعم، عازين نصنع من أولادنا رجال، كفاية تدليل كفاية دلح، كفاية تربية فاسدة، عايزك يا بني في الأجازة مهما كان عندكوا فلوس اشتغل، واكدح حسس والد إنك راجل، حسس والدك إنك راجل يُعتمد عليه، اعمل حتى ولو لم تكن في حاجة للعمل، وأعلم أن الله قال **"وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ"** آل عمران: ١٤٠ النهاردة عندكم حد عارف بكرة فية إيه؟ ما يمكن بكرة ميقاش فيه! فأنا عايزك تبقي راجل يُعتمد عليك، واعملي في أي مهنة مهما كانت بسيطة، ما دامت حلال واسمع إلى ما رواه البخاري في صحيحه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"خَيْرُ مَا أَكَلَ الْعَبْدُ مَا كَانَ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ وَإِنْ دَاوَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ"** هذه رسالة سريعة فيها بعض وصايا، مُنطلقاً الحُب والود والحرص عليك، أسأل الله -عز وجل- أن ينفعك بها، وفي الختام



السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته  
أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم أحبكم في الله  
والسلام عليكم ورحمة الله

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس](#) تفضلوا هنا:

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=31719>